

الأخنس بن شهاب التغلبي

فارس تغلب وشاعرها في الجاهلية

أ. د. عبد اللطيف حمودي الطائي *

● مقدمة:

قبيلة تغلب تعدُّ من القبائل العربية المشهورة في الجاهلية والإسلام، وهي من القبائل ذات العدد والعدة؛ والقوة والمنعة، إذ كانت لها قبل الإسلام صولاتٌ وجولاتٌ في أيام العرب، وهي تنمازُ عن غيرها من القبائل العربية بكثرة أيامها وفرسانها، ولعلَّ حرب البسوس خيرُ مثالٍ على ذلك، فقبيلةُ تغلب أصبحت من القوة والمنعة ما تخشاها أقوى القبائل العربية، حتى قيل عنها^(١): «لو أبطأ الإسلام قليلاً لأكلت بنو تغلب الناس»، وقد وصفهم الملك أوفى بن يعفر الغساني ملك الغساسنة، المشهور بابن عنق الحية؛ وذلك بعد أن هزمته قبيلة تغلب في يوم كلاب الثاني، وعودته إلى قومه مخذولاً؛ فعذلوه وعنفوه فقال لهم: لا تلوموني؛ ولكم دية القتيل، وفك الأسير؛ والله لقد جئكم من عند قوم رأيت المنايا تلظى في أطراف أسنتهم؛ ومن أشهر فرسان قبيلة تغلب: كليب بن ربيعة السذي رأس تغلباً وبكراً، وقادهم في حروب عديدة، كان يوم خُزازی من أهمها، وكان ضد قبائل اليمن، والمهلل بن ربيعة الذي قاد تغلباً في حرب البسوس ضد قبيلة بكر بن وائل طلباً لثأر أخيه كليب الذي قتله جساس، والأخنس بن شهاب، والهذيل ابن هُبيرة، وكان جراراً للجيش، وعمرو بن كلثوم شاعر المعلقات وقاتل عمرو بن هند، وأقنون، والسفاح، وحفيدها النعمان بن زرعة؛ وأخوه حسان، والأخنس بن شهاب، وهو من فرسان قبيلة تغلب، وشعرائها البارزين؛ وفرسانها الأشداء، وهو من ذوي البأس، فقد قاد تغلباً في عدد من أيامها، وكان له الظفر فيها، وقد وجدت في سيرته، وما بقي من شعره موضوعاً صالحاً لصنع ديوان على الرغم من ضياع معظمه، لذلك أحببت

* جامعة بغداد _ كلية الآداب



إحياء إسمه وشعره من خلال جمع ما تبقى من شعره، المتناثر في بطون الكتب والمصادر، وجعله في متناول أيدي الدارسين والباحثين، وأخيراً لا أقول: إني وقفتُ على كلِّ ما بقي من شعر الأخنس بن شهاب، لأنَّ ذلك مستحيلٌ، ولكنِّي أقول: إني اجتهدتُ ولكلِّ مجتهدٍ نصيبٌ، فإنَّ أصبَّتْ في مسعاي، فبفضلٍ من الله وتوفيقه، وإنَّ جانبُ الصوابِ، فذلك من تلقاءِ نفسي.

● المطلب الأول:

نسب قبيلة تغلب وبتونها

تغلب قبيلة عربية عدنانية؛ تنتسب القبيلة إلى أبيها وائل؛ ووائل تجمع قبلي يضم بين دفتيه ثلاث قبائل هي: بكر وهي القبيلة الأكبر؛ وتغلب؛ وعنز وهذه القبائل الثلاث؛ هي جزءٌ من تجمع قبلي أكبر؛ هو تجمع قبائل ربيعة بن نزار؛ ومن شروط التجمع القبلي هو الانحدار من أبٍ واحدٍ؛ ومع أنَّ قبيلة بكر بن وائل هي الأكبر والأكثر عدداً؛ إلا أنَّ زعامة هذا التجمع كانت لتغلب؛ فقد رأس القبائل الثلاث كليب بن ربيعة؛ وبقيت زعامة القبائل الثلاث موحدة برئاسة قبيلة تغلب إلى أن اشتعلت نار حرب البسوس بين الأخوين بكر وتغلب؛ فانفرط العقد وتفرق الجمع؛ وأصبحت لكلِّ قبيلة زعامتها الخاصة بها؛ وقبيلة تغلب شأنها شأن القبائل الأخرى تتكون من عدة بطون؛ فقد تزوج تغلب الوجيهة بنت عمرو بن غسان؛ فأنجبت له: عَنُمُ؛ والأوس؛ وعمران^(٢) وبذلك تكون بطون قبيلة تغلب كالاتي:

١- بنو عَنُم وفيهم العدد والبيت ولهم رئاسة القبيلة وزعامتها^(٣).

٢- بنو الأوس بن تغلب؛ ومنهم الشاعر القرث^(٤).

٣- بنو عمران بن تغلب^(٥).

ولم تكن تغلب أنثى بل كانت ذكراً وحينما ذكر السفاح فارس تغلب وشاعرها: تغلب ابنة وائل في شعره؛ لم يرد شخصية تغلب، وإنَّما أراد القبيلة؛ وهي مؤنثة وذلك في قوله^(٦):

عليها الألى من تغلب ابنة وائل

لهم في قديم المجد مبدي ومحضر

والقول نفسه ينطبق على ما قاله حنش بن مالك التغلبي^(٧):

فوارسها من تغلب ابنة وائل

بنو كلِّ آبَاءِ الدَّيَّةِ أصيدا

والمتابع لكتب الأنساب العربية القديمة منها والحديثة، سيجد بطني الأوس وعمران خاملين ليس لهما ذكرٌ أو شأنٌ كبيرٌ في قبيلة تغلب، وإنَّما الأمر والزعامة كانت بيد بطن بنو عَنُم؛ فمنها الرؤساء والفرسان؛ لذلك كان التركيز على هذا البطن وما أنجب من رجالات تغلب، فمن هذا البطن قادة تغلب وفرسانها وهم كما يأتي:

١- الأرقام: وهم ستة أخوة؛ وهم جُشم؛ ومالك؛ وعمرو؛ وثعلبة؛ ومعاوية؛ والحارث؛ وأمهم ماوية بنت جِمار بن الدَّيْل بن ناج بن أبي ملك بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان؛ ولهم يقول الشاعر الحارث بن حلزة اليشكري:

إنَّ إخوتنا الأرقام يغلون

علينا في قولهم إحقاء

قال ابن الكلبي^(٨): «مرَّ كاهن بأهمهم وهم ستة في قطيفة لها؛ فقالت له: انظر إلى بني هؤلاء!

فقال: والله لكاننما رموني بعيون الأرقام» وقال ابن دريد^(٩): «سموا بالأرقام؛ لأنه شُبهت عيونهم بعيون الأرقام؛ والأرقام ضربٌ من الحيات» .

٢- ومن رجالات تغلب: كليب بن ربيعة وأخوه المهلهل^(١٠)؛ وكان كليب رئيساً لتجمعهم إلى أن قتله جساس بن مرة؛ فألت زعامة القبيلة وقيادتها إلى أخيه المهلهل بن ربيعة الذي قاد حرب البسوس ثاراً لأخيه.

٣- ومنهم شاعر المعلقات عمرو بن كلثوم التغلبي؛ قاتل ملك المناذرة عمرو بن هند^(١١).

٤- ومنهم عَصَم بن النعمان بن مالك بن عتاب؛ وهو أبو حنش الذي قتل الملك شرحبيل بن الحارث بن عمرو في يوم كلاب الأول^(١٢).

٥- ومنهم أمروء القيس بن أبان؛ الذي قتله الحارث بن عباد ثاراً لابنه بُجير في حرب البسوس^(١٣).

٦- ومنهم أم حبيب زوج أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ والتي أنجبت له: عُمَر؛ ورقية؛ وكانت أم حبيب سبية من سبي عين تمر؛ سبها خالد بن الوليد^(١٤).

٧- ومنهم الشاعر القطامي؛ والقطامي من أسماء الصقر^(١٥).

٨- ومنهم الشاعر أعشى تغلب؛ وهو النعمان بن نجوان^(١٦).

٩- ومنهم الفارس المشهور السِّفاح بن خالد؛ وكان جراراً للجيش^(١٧).

١٠- ومنهم الفارس الشاعر المشهور الأخنس بن شهاب، فارس العصا، وزيم^(١٨).

١١- ومنهم الخارجي الوليد بن طريف الشاري^(١٩).

١٢- ومنهم شاعر النقائص الأخطل^(٢٠).

١٣- وغيرهم كثير لا مجال لتسطيره هنا.

● مساكن قبيلة تغلب:

من يتصدى لدراسة شاعر له دورٌ كبيرٌ ومؤثرٌ في قبيلته وأيامها، عليه أن يعرف مساكنها وديارها ومنازلها، فضلاً عن مساكن القبائل المجاورة لها، والتي شاركتها في المساكن والأيام، سواء في حلف أم في اختلافٍ وخصومةٍ، وذلك بحكم طبيعة الحياة القائمة في الجزيرة العربية، والصراع القائم فيها من أجل السيطرة على عيون الماء وغدرانها، ومساقط الأمطار، والمراعي، وما إلى ذلك، وبما أن البحث يدور حول شاعر فارسٍ مشهور بالقيادة؛ وترجمته لعدد من غزوات قبيلة تغلب وغاراتها على القبائل المجاورة لها، لذلك أصبح من الضرورة معرفة ديار قبيلة تغلب ومنازلها.

سكنت قبيلة تغلب ابنة وائل في أول أمرها مؤتلفةً مع شقيققتها قبيلة بكر بن وائل، بين اليمامة وهجر، وذلك قبل أن ينفرد عقد اخوتهما، بعد اندلاع حرب البسوس المشهورة، فأحلت ديارها إلى قبيلتي تميم وضبة^(٢١)، وصعدت شمالاً لتسكن في الجزيرة الفراتية، بين قبائل قُضاعة، وبكر، وكلب^(٢٢)، التي كانت تسكن في تدمر، قال شاعرٌ من آل أسعد بن ملكيكر بن تبع يذكر منازل من خرج من اليمن من القبائل القحطانية^(٢٣):

وكلبٌ لها ما بين رملةٍ عالِج

إلى الجزيرةِ الرجلاءِ من أرضِ تدمرٍ
وأكد الشاعر الأخنس بن شهاب التغلبي ذلك في قوله^(٢٤):

وكلبٌ لها خبتٌ فرملةٌ عالِج

إلى الحرّةِ الرجلاءِ حيثُ تحاربُ





كما كانت تغلب مجاورة لقبيلة فزارة، لذلك كانوا يكثرون الغارات والغزوات على هذه القبائل وغيرها^(٢٥)، وعندما أشرقت شمس الإسلام، دخل سوادها الأعظم في الإسلام، وكانت تغلب قبل ذلك تدين بالصرانية، ثم تفرقوا في الأمصار ومدن الثغور، وذلك من خلال مشاركتهم في جيوش المسلمين التي انطلقت للفتوحات.

● تعريف بالشاعر:

اختلط اسم الشاعر الفارس الأحنس بن شهاب التغلبي مع غيره من الرجال؛ ممن تشابهوا معه في الاسم أو اللقب؛ وهذا تطلب مني وقفة دقيقة ومتأنية؛ لإمكان تحديد كل شخصية؛ يمكن أن يختلط اسم صاحبها مع شاعرنا الفارس الأحنس التغلبي وقد تشابه معه رجلان:

١- الأحنس بن شريق الثقفي: الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبدالعزيز بن عوف بن ثقيف المكنى بأبي ثعلبة؛ وهو حليف بني زهرة^(٢٦)؛ ولما دنا رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) من مكة المكرمة عند عودته من الطائف أرسل زيدا إلى أحنس بن شريق حتى يبلغه رسالة ربه؛ فاعتذر^(٢٧)؛ والأحنس لقب يُعرف به؛ وأما اسمه فهو: أبي بن شريق الثقفي^(٢٨)؛ لقب بـ «الأحنس» لأنه رجع ببني زهرة؛ فسمي بذلك؛ ثم أسلم الأحنس؛ فكان من المؤلفة قلوبهم؛ وشهد حنيناً؛ ومات في أول خلافة عمر^(٢٩)؛ والأحنس بن شريق أنَّهُ أحد الرجلين اللذين ذكرهم الله عز وجل

في القرآن الكريم في قوله تعالى^(٣٠): {..على رجل من القريتين عظيم}؛ وقال ابن حجر العسقلاني^(٣١): «إنَّ الأحنس أظهر الإسلام؛ ثم هرب بعد ذلك؛ فمَرَّ بقوم مسلمين؛ فحرق زرعهم وقتل ماشيتهم؛ فنزل فيه قوله تعالى^(٣٢): {ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألدُّ الخصام} وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد} وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم وبئس المهاد}؛ وقال ابن عطية^(٣٣): (ما ثبت أنَّ الأحنس أسلم)» .

٢- الأحنس بن شريق الجهني: كان من ذُوبان العرب وفتاكها في الجاهلية؛ فقد قال ابن الكلبي^(٣٤): إنَّ حُصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب؛ خرج في شأن؛ ومعه رجل من جُهينة يقال له الأحنس بن شريق؛ فنزلا في بعض منازلهما فقتل الجهني الكلابي وأخذ ماله؛ وكانت للحصين أخت تسمى ضمرة؛ فكانت تبكيه في المواسم؛ وتسال الناس عنه؛ فلا تجد من يخبرها بخبره؛ فقال الأحنس:

وكم من فارس لا تزدرية

إذا شخصت لمونقه العيون

أذلَّ له العزيز كلَّ ليث

حديد الناب مسكنه العرين

علوت بياض مفرقه بعضب

يطير لوقعه الهام السكون

فأضحت عرسه ولها عليه

هُدو بعد زفرتها أنين

كضمرة إذ تسائل في مزاج

وفي جرم وعلمها ظنون

تسائل عن حُصين كلَّ ركبٍ

وعندَ جهينةِ الخبرِ اليقينُ

٣- الأخنس بن شهاب التغلبي: أما شاعرنا

الفرس فهو^(٣٥): «الأخنس بن شهاب ابن

شُريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية

بن عمرو بن غنم بن تغلب»؛ فيما قال

الخطيب التبريزي^(٣٦): «هو الأخنس بن شُريق

بن ثمامة بن الأرقم أحد بني تغلب»؛ وقال

الشمشاطي^(٣٧): «هو الأخنس بن شهاب بن

شُريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن مالك بن

رزاح بن معاوية بن عمرو»؛ وبناءً على ما تقدم

فالأخنس بن شهاب من الأرقام رهط شاعر

المعلقات عمرو ابن كلثوم^(٣٨)؛ وقد اتفقت

المصادر القديمة على أنه شاعر جاهلي عاش

قبل الإسلام بدهر^(٣٩)؛ وكان رئيساً شاعراً^(٤٠)؛

وقد توهم أبو عبيد البكري حين قال^(٤١):

«إنَّ ابنه بُكير بن الأخنس شاعر إسلامي»؛

والراجح عندي أنَّ بكيراً هذا؛ هو ابنُ الأخنس

بن شُريق الثقفي الذي كان معاصراً لرسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ كما كان

الأخنس بن شهاب معاصراً لزهير بن جناب

الكلبي سيد قبيلة كلب؛ والذي أسره مع كليب

ومهلل ابني ربيعة في أحد أيام كلب على تغلب

فقال مفتخراً بذلك^(٤٢):

إذْ أُسرنا مهلهلاً وأخاهُ

وابن عمرو في القدِّ وابن شهابِ

فالأخنس الثقفي في لقبه يشابه الأخنس

التغليبي في الاسم؛ إذ أنَّ الاسم عند الثقفي هو

لقب؛ أما الأخنس الجهني فيتطابق معه في

الاسم وكلا الرجلين الثقفي والجهني يتطابقان

مع الأخنس التغلبي في اسم الأب فهو الجد

الأول لشاعرنا (شُريق)؛ لذلك ومن هنا أرجح

حدوث الوهم والإختلاط بين الشعراء الثلاثة .

والأخنس بن شهاب كان يُكنى بأبي الغمر

وبه يعرف؛ وذلك لجوده وكرمه؛ وقد مدحه

يزيد بن بدر الفزاري بهذه الكنية؛ بعد أن منَّ

عليه وأطلقه من الأسر بغير فداء فقال يزيد^(٤٣):

جزى الله عني والجزاء بكفه

أبا الغمر أعني الأخنس بن شهاب

كما كان يتشابه معه في الاسم فقط كلُّ من^(٤٤):

١- الأخنس بن غياث بن عصمة أحد بني

صعب بن وهب بن جُلي بن أحمس بن ضبيعة

بن ربيعة بن نزار؛ وكان شاعراً فارساً؛ وهو

الذي قال للحجاج بن يوسف الثقفي حين

خرج عليه عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث

الكندي^(٤٥):

ألم تر أنَّ الأزهَرَ بن محمدٍ

لما عاقَ من أمرِ المحليين مانعُ

رأهم أناس ينطقون عن الهوى

بديعاً وما في المحكماتِ بدائعُ

٢- الأخنس بن عباس بن حنيس بن عبد العزيز

بن عائذ بن عميس بن هلال بن تيم بن ثعلبة؛

شاعر فارس؛ وهو القائل:

ألم يعلمُ بنو شيبانِ أنَّا

غداةَ الرُّوعِ فتیانِ الصُّباحِ

توقرنا الحلومُ إذا غضبنا

ونفرعُ في الهياجِ إلى السلاحِ

وجردِ الخيلِ مُحضرةً لدينا

تُصرف في المرادِ كالقِداحِ

متى أفتَرُّ عن نسبي فياني

أنا ابن مفعي الحَدقِ الصُّباحِ

٣- الأخنس بن نعدة بن عدي بن كعب بن



عليّ بن جناب الكلبي؛ كانت أمه من بني
عوثبان من مُراد؛ فاعترف فيهم؛ فراهن على
فرس له فسبقهم؛ فطلبوه لسبقه؛ فقال في
ذلك:

هلا سألت بني صعب بخبرهم

والحي بن قاسط حيّ بن مُراد
أنا صبحتُ غداة الشَّيخ خيلهمُ

عند الغَسَا مثل سيدِ الأَمسحِ الغادي
ردّوا جوادي وحالوا دون سبقتِهِ

هذا لعمركُ حُكْمُ ضلعةُ بادي

لو كانَ عندي بنو زيدٍ رأيتهمُ

يُوجُونَ عني قناة الظالمِ العادي

وقد اشتهرت قبيلة تغلب بكثرة عددها وعدتها
وفرسانها فعلى سبيل المثال لا الحصر: كليب
بن ربيعة سيد القبيلة وفارسها وقائدها؛
وأخوه المهلهل؛ والشاعر المشهور عمرو بن
كلثوم؛ والسفاح وأولاده وأحفاده؛ والهذيل بن
هُبيرة؛ والأخنس بن شهاب فارس العصاة^(٤٦)،
وفارس زيم التي فيها يقول^(٤٧):

هذا أوان الشدِّ فاشتدي زيم

● شخصيته وشاعريته:

الأخنس هو أحد الشعراء الفرسان؛ وهو من
وجوه القبيلة؛ وقادتها؛ فقد قاد تغلباً في العديد
من الأيام والغزوات؛ فقد أكد الشمشاطي أنه
كان يقود الغزوات والغارات على قبيلتي كلب
وفزارة؛ وغيرهما من القبائل المجاورة لهم؛
وذكر لنا يومين من أيامهم كانت لتغلب على
فزارة لم تذكرهما كتب الأيام؛ وسنذكرها
بشيءٍ من الإيجاز وحسب حاجة البحث؛ فقد
قاد فرسان تغلب يوم الشريعة^(٤٨)؛ وذلك بعد
أن نقل له النمريون حديث حمل بن بدر

الفزاري؛ الذي قال يوماً لجلسائه؛ وعنده
رجال من بني النمر: أبلغوا عني الأخنس
بن شهاب: إن فزارة ليست كمن يغير عليه
من كلب وغيرها؛ وقد عجبته له إذ هو من بني
معاوية بن عمرو؛ وكيف بلغ ما بلغ؛ فقبح الله
بني تغلب؛ كيف يعطون مثله مقادهم؟ وتكلم
بكل قبيح؛ فلما رجع النمريون من عند حمل؛
بلغوا الأخنس ما قاله حمل بن بدر؛ فثارت
ثائرة الأخنس؛ وسأل النمريون: أما كان ثم
من ينهأه؟ فأجابوا: نعم قد نهأه أخوه يزيد
بن بدر فلم ينته .

فعزم الأخنس على غزو بني فزارة؛ فجمع
لهم خيلاً من أخلاط تغلب؛ فغزاهم في عقر
دارهم؛ وقد اقتتل الطرفان قتالاً شديداً؛ ثم
ظهرت تغلب على فزارة؛ وقبل ذلك انفرد
يزيد بن بدر؛ وكان فارس الجميع يومئذ؛
فحمل عليه الأخنس وصرعه وأسرته؛ ثم ولت
فزارة الأدبار؛ وفي المقدمة منهم حمل بن بدر؛
وأصاب الأخنس بن شهاب من فزارة غنائم
وأسرى من نساء ورجال؛ وبعد أن وضعت
الحرب أوزارها؛ بذلت فزارة جهوداً كبيرة في
محاولة منها لإطلاق سراح يزيد بن حمل من
الأسر؛ وقالت أنها تدفع في يزيد دية مقدارها
ألف بعير؛ ومن أجل ذلك بعثوا الوفود والرجال
للطلب من الأخنس بقبول الدية وإطلاق سراح
يزيد؛ إلا أن الأخنس رفض قبول الدية وقال
للفود: ما الذي بذلتم في صاحبكم بأعنى
من ذباب خيلكم؛ فوالله لا يكون أمري فيكم
أمماً؛ فبكت الوفود بعد أن يئسوا من الأخنس؛
وقد تأكد للجميع من الفزاريين والتغلبيين
وغيرهم؛ أن الأخنس سيقتل يزيداً لا محالة؛

ولكنَّ الأخنسَ بن شهاب كان فارساً كريماً
شهماً تأبى مروءته أن يقتل رجلاً رفض قبل
ذلك أن تمس كرامته ورجولته؛ ومن أجل ذلك
دعا الأخنس يزيد ابن بدر أمام الجمع؛ فأطلق
سراحه من قيد الأسر؛ وكرمه وحباه وأرسله
إلى قومه معزراً مكرماً؛ بلا فداء؛ وذلك تكريماً
لموقفه السابق؛ فقال الأخنس في ذلك مفتخراً:
ألم ترني مننتُ على يزيد

**ولم أشمت به حمل بن بدر
ولو أني أشاء لساق ألفا
كهضِب الطود من سودٍ وحمير
وكان يزيدُ خيرَ بني أبيه
سوى حمل؛ وفيه كلُّ نذرٍ
فراكضني وطاعنني يزيدُ**

فرد الخيل كالليث الهزبر
فقال يزيد بن بدر يشكر الأخنس بن شهاب
على إطلاق سراحه من الأسر بلا فداء:
**جزى الله عني والجزاء بكفه
أبا الغمر أعني الأخنس بن شهاب
وقد عرضتُ ذبيان ألفاً كأنها
هضابُ أجأ ترعى بأرض الرباب**
فقال لهم:

**ردوا القلاص فما الذي
بذلتُم بأغني من جناحِ ذبابٍ
ولما رأْتُ ذبيان ما قال الأخنس
تعزوا وقالوا حدِّ قومك كابٍ
فأطلقني من بعد ما ظنُّ قومه
وقومي ظناً لم يكن بصوابٍ
ولم يبلغ الحمد الطويل بقاءهُ
ببكرِ قعودٍ في القرى وبنابٍ
وكذلك قاد الأخنس بن شهاب بني تغلب**

في يوم غبغب^(٤٩)؛ وفي هذا اليوم طعن
الأخنس حذيفة بن بدر؛ فأرداه عن فرسه
إلى الأرض؛ ولكن فزارة تجمعت وتحامته
فرسانها؛ فخلصته من المعركة؛ ثم كثر القتل
بين الطرفين؛ فانهزمت فزارة بعد أن تركت
وراءها كثيراً من فرسانها بين قتيل وأسير؛ فقد
ذكر الأخنس جملة من قتلى فرسان فزارة في
قصيدته حين قال:

**صبحنا فزارة قبل الشروق
بشمِ العرائن من تغلبٍ
بكلِّ فتىٍ غيرِ رعديدهِ
يروى السنان إلى الثعلبِ
وأقشعتُ الحربُ عن مازن
وسمح ومرةٍ والأشهبِ
وعمرؤ وقرةٍ في عصبه
مقاهيم في حربهم شغبِ**

شاعريته: سكتت كتب الفهارس والتراجم
عن ذكر أية إشارة إلى وجود ديوان شعر؛ أو
مجموع شعري قام بصنعه أو جمعه عالم
من علماء العرب القدامى؛ للشاعر الفارس
الأخنس بن شهاب التغلبي؛ اللهم إلا إشارات
إلى كونه شاعراً يطلقها بين الحين والآخر بعض
علماء الأدب في مثل (قال الشاعر) ثم ينقلون
اسمه؛ أما كتب الاختيارات والمجاميع الشعرية
فاكتفت باختيار بعض شعره دون الإشارة إلى
سمات شاعريته؛ أو قيمته الأدبية على الرغم من
ذكرها لبعض قصائده ومقطعاته ذات النفس
الشعري المعبر عن أصالة وصدق مشاعر فيما
يعرضه؛ فضلاً عن وقوفه على الأطلال الدارسة
مقتفياً أثر الشعراء في افتتاح قصيدته المشهورة
(لابنة حطان)؛ وكذلك افتتح إحدى قصائده



بمقدمة غزلية؛ انفتحت بعد ذلك على الفخر بشجاعته^(٥٠)، ولم يتطرق الرواة أو الذين استشهدوا بشعره إلى مستوى شاعريته؛ سوى ما ذكره ياقوت الحموي حين قال^(٥١): «كان رئيساً شاعراً»؛ فيما عده أبو عمرو الشيباني من شعراء تغلب البارزين؛ وانتخب بائيته المشهورة وهي ثلاثون بيتاً^(٥٢)؛ وقد اختارها ابن المبارك^(٥٣) في كتابه الموسوم «منتهى الطلب من أشعار العرب»؛ وأما الأخفش الصغير فقد انتخب له قصيدتين في كتابه الاختيارين؛ وأما أبو عبيد البكري فقد قال عنه^(٥٤): «إنه شاعر جاهلي»؛ وأما المرزباني فقد عده ضمن شعراء معجمه^(٥٥)؛ وعده علي بن عبد الرحمن بن هذيل ضمن الشعراء الشجعان^(٥٦)؛ فجعلوا شعره شاهداً على ما ينقلون ويسردون من أحداث؛ غير أن ذلك لا يجعلنا نقل من قيمة الشاعر الأدبية؛ وفائدة أشعاره؛ وقيمتها فهي تمثل رسداً تاريخياً لكثير من القيم والأعراف؛ وليس أدل على ذلك من قيامه بإطلاق سراح يزيد بن بدر بلا فداء بعد أن عرضت عليه ألف من الإبل؛ وقد بلغ مجموع شعره الذي وقفت عليه سبعة وسبعين بيتاً.

ولعل أبرز سمات شعر الأحنس بن شهاب التغلبي هي الفروسية والفخر بنوعيه الفردي والقبلي.

وإذا ما تلمسنا الأوزان العروضية التي استخدمها الشاعر في شعره؛ سنجد أنه قد ركب البحور ذات النفس الطويل والبعيد مثل البحر الطويل والبحر المتقارب فضلاً عن ركوبه للبحر الوافر وبحر الرجز؛ فقد نظم على البحر الطويل أربعة نصوص^(٥٧)؛ وثلاثة نصوص

على البحر المتقارب^(٥٨)؛ وثلاثة نصوص على البحر الوافر^(٥٩)؛ ونصين على البحر الرجز^(٦٠)؛ ومن خلال تلك الأوزان أرجح أن معظم شعره قد ضاع أو ما زال طي النسيان؛ لأن ما وقفنا عليه؛ وما توصلنا إليه؛ لا يمثل بأية حال من الأحوال ما عبرت عنه شاعرية الشاعر الأحنس بن شهاب التغلبي .

● المطلب الثاني:

ما بقي من شعر الأحنس بن شهاب التغلبي

(١)

قال الأحنس بن شهاب التغلبي في يوم غُبُغ^(٦١) من البحر المتقارب

١- صَبَحْنَا فَرَارَةً قَبْلَ الشَّرُوقِ
بِشَمِّ العَرَانِينِ مِنْ تَغْلِبِ

٢- بَكلِّ فَتَى غَرِّ رَعْدِيدَةٍ
يُرَوِّي السَّنَانَ إِلَى النَّعْلِ^(٦٢)

٣- عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ سُرْحُوبَةٍ
وَأَجْرَدَ ذِي مِيعَةٍ سَلْهَبِ^(٦٣)

٤- فَلَمَّا رَأَوْهَا تَثِيرُ العَجَاجِ
خَوَارِجٍ مِنْ جَانِبِي غَبْغِبِ

٥- تَنَادَى حُذَيْفَةَ فِي قَوْمِهِ
وَنُوهُ بِالْأَقْرَبِ الأَقْرَبِ

٦- فَأَطَعْنَهُ فَهَوَى لِلجَبِينِ
وَحَصَّنَهُ أَجْلٌ مُرْبَبِ

٧- وَأَقْشَعَتِ الحَرْبُ عَنْ مَازِنِ
وَسَمَحَ وَمَرَّةً وَالْأَشْهَبِ^(٦٤)

٨- وَعَمِرُوا وَقُرَّةً فِي عَصْبَةٍ
مَقَاجِمِ فِي حَرْبِهِمْ شَغْبِ^(٦٥)

٩- وَأَبْنَا بِكُلِّ فَرَارِيَّةٍ
مُهْفَهفَةً الكَشْحِ كَالرَّيْبِ^(٦٦)

١٠- وأبنا بقرن لنا ناطح

وأبوا بقرن لهم أعضب^(٦٧)

التخريج:

القصيدة في الأنوار ومحاسن الأشعار: ص

١١١

القصيدة في الأنوار طبعة الكويت: ج ١ /

ص ٢٤٤ - ٢٤٥

● مناسبة النص: في هذا اليوم أغارت قبيلة تغلب على قبيلة فزارة في عقر دارها؛ وفيه طعن الأحنس حذيفة بن بدر؛ فأرداه عن فرسه فضلا عن قتلهم عدداً كبيراً من فرسان فزارة ورجالها؛ فقال الأحنس مفتخراً بذلك .

(٢)

قال الأحنس بن شهاب من البحر الوافر:

١- صَحَا قَلْبِي الْغَدَاةَ عَنِ التَّصَابِي

وَبُدِّلَ لِهَوِهِ طُولَ انْتِصَابِ

٢- وَكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْثَى

فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابِ

٣- تَقُولُ لِي ابْنَةُ الْكَعْبِيِّ لَيْلَى

أَجْدَكَ لَا تَمَلُّ مِنْ اغْتِرَابِ^(٦٨)

٤- وَحَسْبُكَ بِلْدَةٌ يُغْنِيكَ فِيهَا

يَعُودُ عَلَيْكَ صَرْفِي وَاكْتِسَابِي

٥- وَدُهُمٍ لَمْ أَرْتُهَا عَنْ صَدِيقِ

صَفَايَا مِنْ لَبُونِ بَنِي غُرَابِي^(٦٩)

٦- أَنَاهِبُهَا الْمُغِيرَةَ كُلَّ يَوْمِ

بِمُسْنَفَةٍ كَصَرْوَةِ ذِي كَلَابِ^(٧٠)

٧- تُبَاعِدُنِي إِذَا مَا شِئْتُ

وَتُدْنِينِي إِذَا كَرِهُوا اقْتِرَابِي

٨- وَتَصَدُّنِي كَمَا قَدْ أوردتني

كَأَنِّي بَيْنَ خَافَتِي عِقَابِي

● التخريج:

● القصيدة في الاختيارين: ص ١٧٣ - ١٧٤

● الثاني مجمع الأمثال: ج ١ / ص ٤٤١

● الثاني في لسان العرب مادة: ثوب

● الثاني في تاج العروس مادة: ثوب

● مناسبة النص: أرجح أن الأحنس قالها لما تقدم به العمر وضعفت قوته ولم تعد له حظوة مقبولة عند النساء؛ فشبّه نفسه برجل يدعى ثواب؛ وكان ثوابٌ هذا يطيع النساء طاعة عمياء حتى ضرب به المثل فقالت العرب: أطوع من ثواب .

(٣)

هذه القصيدة وردت في المفضليات: ص ٤١٠ -

٤٢١؛ وفي شرح اختيارات المفضل: ص ٩٢١ -

٩٣٩؛ وفي منتهى الطلب من أشعار العرب: ج

٣ / ص ٣٩١ - ٣٩٧ في سبعة وعشرين بيتاً؛

وهي في هذه المصادر محققة تحقيقاً علمياً

جيداً؛ ولكن الذي أودُّ أن أقوله هو: إن أبا عمرو

الشييباني قد رواها في أشعار تغلب ثلاثين

بيتاً^(٧١)؛ وعندما قرأت ديوان الحماسة: ص

٢٠٤ - ٢٠٦ وجدت أن أبا تمام قد اختار من

القصيدة ثمانية عشر بيتاً بضمنها بيتان لم

يردا في المصادر السابقة؛ وكذلك اختار منها

الخالديان سبعة عشر بيتاً في حماسة شعر

المحدثين: ص ٤٢٨ - ٤٢٩؛ لذلك أحببت أن

أكتب القصيدة كما رواها أبو عمرو الشييباني؛

ولكن للأسف ضاع البيت الثلاثون في شعر

سهم بن مرة المحاربي^(٧٢) والبيتان هما الأول

والخامس؛ وسوف نكتفي بما حققه الآخرون؛

ونكتب القصيدة كما وردت في شرح اختيارات

المفضل مع إضافة البيتين اللذين رواهما أبو



- ١٤- وصارت تميم بين قف ورملة لها من جبال مُنتأى ومذاهب^(٧٩)
- ١٥- وكلب لها خبت فرملة عالج إلى الحرّة الرملاء حيث تُحارب^(٨٠)
- ١٦- وغسان حيّ عزهم في سواهم جالد عنهم مقنّب وكتائب^(٨١)
- ١٧- وبهراء حي قد علمنا مكانهم لهم شرك حول الرصافة لاجب^(٨١)
- ١٨- وغارت أباد في السواد ودونها برازيق عجم تبغني من تضارب^(٨٢)
- ١٩- ولخم ملوك الأرض يجبي إليهم إذا قال منهم قائل فهو واجب^(٨٢)
- ٢٠- ونحن أناس لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما تلقى ومن هو غالب^(٨٢)
- ٢١- ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب^(٨٣)
- ٢٢- فيغبقن أحلاباً ويصبحن مثلها فهن من التعداء قب شواذب^(٨٤)
- ٢٣- فوارسها من تغلب ابنة وائل حماة كماة ليس فيها أشائب^(٨٥)
- ٢٤- هم يضربون الكبش يبرق بيضه لى وجهه من الدماء سبابب^(٨٦)
- ٢٥- بجأواء ينفي وردها سرعانها كأن وضیح البيض فيها كواعب^(٨٧)
- ٢٦- وإن قصرت أسياقنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب^(٨٧)
- ٢٧- فله قوم مثل قومي سوقة إذا اجتمعت عند الملوك العصائب^(٨٨)
- ٢٨- أرى كل قوم ينظرون إليهم وتقصّر عمّا يفعلون الذوائب^(٨٩)
- ٢٩- أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب^(٨٩)

تمام؛ ونظراً لوجود اختلاف رواية في كتاب حماسة شعراء محدثين للخالدين أحببت أن أدرج بعد القصيدة مباشرة تلك الاختلافات ليطلع عليها القارئ الكريم .
قال الأحنس بن شهاب التغلبي من البحر الطويل

- ١- فمن يك أمسى في بلادٍ مقامه يسائل أطلالاً لها لا تجاوب^(٨٩)
- ٢- لابنة حطان بن عوف منازل كما رقت العنوان في البرق كاتب^(٨٩)
- ٣- ظلت أعري وأشعر سُخنة كما اعتاد محموماً بخير صالب^(٩٠)
- ٤- تظل بها لأربد النعام كأنها إماء تزجي بالعشي حواطب^(٩٠)
- ٥- خليي عوجا من نجاء شملة عليها فتى كالسيف أروع شاحب^(٩٠)
- ٦- خليلاي: هوجاء النجاء شملة وذو شطب لا يحتويه المصاحب^(٩١)
- ٧- وقد عشت دهرًا والغواة صحابتي اولئك خلصائي الذين أصاحب^(٩٢)
- ٨- رفيقاً لمن أعيأ وقلد حبل وحاذر جرتة الصديق الأقارب^(٩٢)
- ٩- فاديت عني ما استعرت من الصبا وللمال عندي اليوم راع وكاسب^(٩٢)
- ١٠- لكل أناس من معد عمارة عروض إليها يلجأون وجانب^(٩٣)
- ١١- لكي لها البحرين والسيف كله إن يأتيها بأس من الهند كارب^(٩٤)
- ١٢- تطاير عن أعجاز حوش كأنها أم أراق ماءه فهو أناب^(٩٥)
- ١٣- وبكرًا لها ظهر العراق وإن تشأ جل دونها من اليمامة حاجب^(٩٥)

●التخريج: مصادر التخريج دونت في مقدمة القصيدة .

●مناسبة النص:

لم أقف على مناسبة النص ولكن القصيدة فيها فخر قبلي؛ وفخر قومي بالقبائل العربية التي سكنت في الجزيرة والعراق والشام .

●اختلاف الرواية: في حماسة شعر المحدثين: ص ٤٢٨-٤٢٩

●البيت التاسع: وأصبح سرحُ باطلي وهو عازبُ
●البيت العاشر: حصون ...

●البيت الثاني عشر: هراق ...

●البيت الرابع عشر: في الجبال ...

●البيت الخامس عشر: الرجلاء ...

●البيت الثامن عشر: طماطم ...

●البيت التاسع عشر: ذو حصون وعدة
وإن ...

●البيت العشرون: حصون ...

سوى مرهفاتٍ تحويها الكتابُ

●البيت الخامس والعشرون: في ص ١٨٩:
وميض ... كواكبُ

●البيت السادس والعشرون: إذا

أعدائنا فنحاربُ

●البيت السابع والعشرون: ... المعاكبُ

(٤)

وقال الأحنس التغلبي في يوم الشرية^(٩٠) من
البحر الوافر

١ - ألم ترني مننتُ على يزيدٍ

ولم أشمتُ به حملَ بنِ بدرٍ

٢ - رفعتُ به ذمامَ أبي شهابٍ

ولم يكُ أمره عندي بأسرٍ

٣ - ولو أني أشاء لباتَ نضباً
يُقلبُ أمره بطناً لظهير^(٩١)

٤ - ولو أني أشاء لساقَ ألفاً

كهضبِ الطوادِ من سودِ حميرٍ

٥ - ولكني حفظتُ بني أبيه

بنعمة فكه لبقاء الدهرِ

٦ - وكان يزيدُ خيرَ بني أبيه

سوى حملٍ وفيه كلُّ نذرٍ

٧ - فراكضني وطاعني يزيدُ

فردَّ الخيلَ كالليثِ الهزبرِ^(٩٢)

٨ - ولو غيري ينازله يزيدُ

لأقصعه بنابٍ أو بظفرِ^(٩٣)

●التخريج:

القصيدة في الأنوار ومحاسن الأشعار: ص-٨٢
القصيدة في الأنوار طبعة الكويت: ص ١٧١-
١٧٢

اختلاف الرواية بين الطبعتين:

٢ - أسره عندي

٤ - الطوود

٥ -دهرٍ

●مناسبة القصيدة: قال الأحنس هذه
القصيدة بعد أن منَّ على يزيد بن بدر الفزاري؛
وأطلق سراحه بدون فداء؛ وذلك بعد أن ظنَّ
الجميع من التغلبيين والفزاريين أنَّ الأحنس
سوف يقتلُ يزيداً؛ ولكن الأحنس حفظ ليزيد
حياته لأنه لم يقبل من أخيه حملَ بن بدر
حينما تكلم بسوء على الأحنس؛ فأطلقه وكرمه
تكريماً لموقفه السابق.

(٥)

قال الأحنس بن شهاب التغلبي من البحر
الطويل:



- ١- لعمرى لقد جاوزتُ في حى عامر
لأدركَ ثأرى منهم حُجْباً خمساً^(٩٤)
- ٢- أبيتُ إذا نامَ الخليُّ كأنني
سليم أفاع لا يلاقي له أنسا^(٩٥)
- ٣- ولما رأيتُ قد حيلَ دونه
مشيتُ لهم قطواً وكنْتُ لهم حلساً^(٩٦)
- ٤- ولاحظتُ ثأرى لا أناله
متى ما أنله أشفٍ من عامرٍ نفساً
- التخریج

القطعة في حماسة البحترى: ص ١٦ - ١٧

- مناسبة النص: كان للأخنس بن شهاب دم عند بني عامر لم يدرك ثأره بعد؛ ولم يسكت عنه؛ ولم ينساه؛ بل كان يتحين الفرصة المناسبة للإنقضاض على بني عامر ليدرك ثأره ويشفي غلَّ صدره.
- (٦)

وقال الأخنس في يوم الشرية^(٩٧) من البحر الطويل:

- ١- ونحن أناسٌ لا حُصونَ بأرضنا
نلوذُ بها إلا السُّيوفُ القواطعُ^(٩٨)
- ٢- وجأواءُ تُعشى الناظرين كأنها
إذا ما بدتُ قرنٌ من الشَّمسِ طالعُ^(٩٩)
- ٣- وحامي لواءٍ قد قتلنا وحامل
لِواءٍ منعنا والرَّماحُ سُوارعُ^(١٠٠)
- ٤- وإننا لصيادو الفوارس بالقنا
وإننا لحلّالون حيثُ نُقارعُ^(١٠١)

● التخریج:

القطعة في الأنوار ومحاسن الأشعار: ص ٨٣
القطعة في الأنوار طبعة الكويت: ج ١ / ص ١٧٣

● مناسبة النص: نقل النمريون حديث حمل

بن بدر وما قاله في الأخنس بن شهاب؛ فألى على نفسه أن يغزوهم في عقر دارهم؛ ففعل وظفر بهم؛ وأسر في ذلك اليوم يزيد بن بدر الأخ الأصغر لحمل .

(٧)

قال الأخنس في يوم الشرية^(١٠٢) من البحر المتقارب :

عودي فزارٌ ولا تجزعي
فإننا أناسٌ لنا مرجعُ^(١٠٣)

● التخریج:

البيت في الأنوار ومحاسن الأشعار: ص ٨٢

البيت في الانوار طبعة الكويت: ص ١٧٠

● مناسبة النص:

- في يوم الشرية استحر القتل في بني فزارة ففر من ساحة الوغى قائدهم وفارسهم حمل بن بدر تاركاً قومه طعماً للسيوف؛ فلما رآه الأخنس ناداه: ارجع إلى الحرب فلم تفر منها وأنت جنيتها على نفسك وقومك .

(٨)

قال الأخنس بن شهاب التغلبي من البحر الطويل:

وبكرٌ لها برُّ العراقِ وإن تشأ
يحلُّ دونها من اليمامةِ حائلٌ

● التخریج:

البيت في معجم ما استعجم: ج ١ / ص ٨٦

(٩)

قال الأخنس بن شهاب التغلبي: من البحر الوافر

- ١- إذا افتخر الأعاجمُ بابتناء
تميلُ به إذا بلى الدعائمُ^(١٠٤)
- ٢- فإنَّ بناءنا أبداً جديدٌ

دعائمه مشيدات المكارم^(١٠٥)

●التخريج:

نشوة الطرب في جاهلية العرب: ص ٨٤
مناسبة النص: لم أقف عليها؛ ولكن السياق العام للنتفة يشير إلى مفاخرة الأخنس بالعرب على حساب العجم بمكارم الأخلاق .

(١٠)

قال التغلبي: من المتقارب

ألا تنتهي عنا ملوك وتتقي

محارمنا لا يباهُ الدمُ بالدم^(١٠٦)

●التخريج:

البيت في تهذيب اللغة: مادة باء؛ وهو معزو للتغلي باطلاق لكنَّ المحقق نسبه للأخنس بن شهاب؛ ولم أقف على المصدر الذي استند إليه .
مناسبة النص: إن كان النص للأخنس فأني أرجح أن مناسبة النص هو الضغط الذي تتعرض له قبيلة تغلب من قبل ملوك المناذرة؛ الذين يريدون إخضاع القبائل العربية إلى سلطانهم.

(١١)

قال الأخنس في فرسه زيم من بحر الرجز:

١- هذا أو أن الشد فاشتدي زيم^(١٠٧)

٢- قد لفها الليل بسواق حطم

٣- ليس براعي إبل ولا غنم

٤- ولا بجزار على ظهر وضمم !

٥- مهفهف الكشحين خفاق القدم^(١٠٨)

٦- لا عيش إلا الطعن في يوم البهم^(١٠٩)

٧- مثل على مثلك يدعى العظم

●التخريج:

الأرجوزة في أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: ص ٨٥.

الأشطر ١؛ ٢؛ ٣؛ ٤ في الحماسة الشجرية:

ج ١ / ص ١٤٤ معزوة للأغلب العجلي .

الأشطر؛ ٥؛ ٢؛ ٣ في الحماسة البصرية: ج ١ /

ص ١-٣ معزوة لرشيد بن رميض العنزي .

الشطران ١؛ ٦ في حلية الفرسان وشعار

الشجعان: ص ١٥٨

الشطر الأول في الحلبة في أسماء الخيل

المشهورة: ص ٢٣٣

الشطر الأول في أسماء خيل العرب: ص ١١٨

الشطر الأول في اللسان مادة: زيم؛ بدون

عزو.

●اختلاف الرواية:

ورد الشطر الأول في الحماسة الشجرية برواية:

هذا أو أن الحرب

ورد الشطر الخامس في الحماسة البصرية

برواية: خدلج الساقين خفاق القدم

مناسبة النص: قال الأخنس الأرجوزة مفتخراً

بفرسه زيم ومحفزاً إياها بالإستعداد للغزو

.

(١٢)

قال الأخنس من بحر الرجز:

١- أضربهم ولا أرى معاوية^(١١٠)

٢- الجاحظ العين العظيم الحاوية^(١١١)

●التخريج:

الشطران في الإشتقاق: ص ٢٤١؛ قال الأستاذ

عبدالسلام محمد هارون في الهامش رقم (٣)

أنه وجد في حاشية إحدى المخطوطات التي

حقق عنها؛ بأن هذين الشطرين منسوبان

للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ وهذا

ما أرجحه .

●مناسبة النص: لم أتبين مناسبة النص؛

ولكن؛ إن كان النص للإمام علي بن أبي طالب



- (٢٦) الإصابة في تمييز الصحابة: ج ١ / ص ٢٥.
- (٢٧) تحفة الفقير إلى صاحب السرير: ص ١٩٥.
- (٢٨) المصدر نفسه.
- (٢٩) تحفة الفقير إلى صاحب السرير: ص ١٩٥؛
وينظر الاشتقاق: ص ٣٠٤ - ٣٠٥ .
- (٣٠) سورة الزخرف الآية: ص ٣١.
- (٣١) الإصابة في تمييز الصحابة: ج ١ / ص ٢٦.
- (٣٢) سورة البقرة الآيات: ص ٢٠٤ - ٢٠٦.
- (٣٣) الإصابة في تمييز الصحابة: ج ١ / ص ٢٦.
- (٣٤) الاقتضاب: ج ٢ / ص ٢٣٨؛ وينظر لسان العرب
مادة: جفن.
- (٣٥) جمهرة النسب: ص ٥٧٣.
- (٣٦) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ج ١ / ص ٢٩٩.
- (٣٧) الأنوار ومحاسن الأشعار: ص ٨١.
- (٣٨) جمهرة النسب: ص ٥٦٥.
- (٣٩) شرح ديوان حماسة للتبريزي: ج ١ / ص ٢٩٩.
- (٤٠) معجم البلدان مادة: قضة.
- (٤١) سمط اللآلئ: ص ٧٣٠.
- (٤٢) ديوانه: ص ٣٤.
- (٤٣) أسماء خيل العرب: ص ١٦٩؛ حلية الفرسان
وشعار الشجعان: ص ٢٤٢.
- (٤٤) المؤلف والمختلف: ص ٣٩ - ٤٠.
- (٤٥) المؤلف والمختلف: ص ٣٩.
- (٤٦) أنساب الخيل: ص ٨٥؛ أسماء خيل العرب:
ص ١١٨.
- (٤٧) الأنوار ومحاسن الأشعار: ص ٨١.
- (٤٨) الأنوار ومحاسن الأشعار: ص ١١١.
- (٤٩) الاختيارين: ص ١٧٣ - ١٧٤.
- (٥٠) معجم البلدان مادة: قضة.
- (٥١) الحماسة الشجرية: ج ١ / ص ١٨٦.
- (٥٢) منتهى الطلب من أشعار العرب: ج ٣ /
ص ٣٩١ - ٣٩٧.
- (عليه السلام) فقد قاله في معارك صفين
يصف به خصمه معاوية .
- الهوامش:
- (١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ص ٣٦٩.
- (٢) جمهرة النسب: ص ٥٦٤ .
- (٣) م . ن . ص ٥٦٤ - ٥٧٥ .
- (٤) م . ن . ص ٥٧٥ .
- (٥) م . ن . ص ٥٧٥ .
- (٦) شعره المحقق القطعة الرابعة البيت الثامن .
- (٧) الأنوار ومحاسن الأشعار، طبعة الكويت: ج ١ /
ص ٢١٢.
- (٨) جمهرة النسب: ص ٥٦٤ .
- (٩) الاشتقاق: ص ٣٣٦ .
- (١٠) جمهرة النسب: ص ٥٦٨؛ الاشتقاق: ص ٣٣٨ .
- (١١) جمهرة النسب: ص ٥٦٦؛ الاشتقاق: ص ٣٣٨ .
- (١٢) جمهرة النسب: الاشتقاق: ص ٣٣٧ .
- (١٣) جمهرة النسب: ص ٥٦٨ .
- (١٤) م . ن . ص ٥٦٨ .
- (١٥) جمهرة النسب: ص ٥٦٩؛ الاشتقاق: ص ٣٣٩ .
- (١٦) م . ن . ص ٥٦٩ .
- (١٧) جمهرة النسب: ص ٥٧١؛ الاشتقاق: ص ٣٣٧ .
- (١٨) جمهرة النسب: ص ٥٧٣؛ الاشتقاق: ص ٣٣٦؛
الأنوار ومحاسن الأشعار: ص ١٣٢ .
- (١٩) جمهرة النسب: ص ٥٧٣ .
- (٢٠) م . ن . ص ٥٦٩ .
- (٢١) معجم ما استعجم: ج ١ / ص ٨٨ .
- (٢٢) صفة جزيرة العرب: ص ٢٨٤ .
- (٢٣) م . ن . ص ٣٢٦ .
- (٢٤) شرح اختيارات المفضل: ج ٣ / ص ٩٣٠ .
- (٢٥) الأنوار ومحاسن الأشعار: ص ٨١ .

- (٥٣) الاختيارين: ص ١٤٠ - ١٤٦؛ ص ١٧٣ - ١٧٤ .
- (٥٤) سمط اللاليء: ص ٧٣٠ .
- (٥٥) معجم الشعراء: ص ٢٧ .
- (٥٦) حلية الفرسان وشعار الشجعان: ص ١٥٨ .
- (٥٧) شعره المحقق النص: الثالث والخامس والسادس والثامن .
- (٥٨) شعره المحقق النص: الأول والسابع والعاشر .
- (٥٩) شعره المحقق النصان الثاني والرابع والتاسع .
- (٦٠) شعره المحقق النصان: الحادي عشر والثاني عشر .
- (٦١) غبغب: المنحر بمنى وهو جُبيل؛ معجم البلدان مادة غبغب .
- (٦٢) الثعلب: حديدة سنان الرمح .
- (٦٣) جرداء سرحوبة: فرس قصيرة الشعر؛ طويلة الظهر .
- (٦٤) انقشعت: انكشفت؛ سمح هو: سمح بن عمرو؛ مازن هو: مازن ابن نيار؛ ومرة هو: مرة بن لودان؛ والأشهب هو: الأشهب ابن وبرة .
- (٦٥) عمرو: عمرو بن مُسهر؛ قره: قره بن عبدالله؛ مرة: مرة بن ظالم؛ مقاحيم: فرسان شجعان .
- (٦٦) أبنا: عُدنا ورجعنا؛ اليرب: قطيع البقر الوحشي .
- (٦٧) قرن ناطح: كناية عن القوة والانتصار؛ وقرن أعضب: كناية عن الضعف والخذلان .
- (٦٨) ليلى: حبيبة الشاعر؛ وقد تكون عاذلة وبذلك تكون امرأة غير حقيقية .
- (٦٩) دُهم: جمع أدهم؛ وهي خيل تعود ملكيتها للأخنس؛ لم أرثها: لم أحصل عليها وراثته؛ صفايا: منتقاة .
- (٧٠) أناهبُها: حصلتُ عليها من خلال الغزوات والغارات التي كنت أقوم بها .
- (٧١) الحماسة الشجرية: ج ١ / ص ١٨٦ .
- (٧٢) المصدر نفسه .
- (٧٣) أعرى: من رعيدة الحمى، صالب: حمى معها مصحوبة بصداع .
- (٧٤) الهوجاء: الناقة التي تركب رأسها في السير، النجاء: السرعة؛ الشملة: السرعة الخفيفة .
- (٧٥) الغواة: جمع غاوٍ وهو الضليل من الناس .
- (٧٦) العمارة: الحي العظيم؛ العروض: الحي العظيم الكبير؛ والعوض الأكمة الصعبة .
- (٧٧) السيف: ضفة البحر؛ الكارب: الفاعل من كرب وأصل الكرب الشدة .
- (٧٨) الحوش: الإبل التي لم تروض؛ الآتب: الراجع .
- (٧٩) القُفُ: ما غلظ من الأرض وخشن؛ الحبال: هي حبال الرمال .
- (٨٠) خبت: منازل قبيلة كلب من ناحية هيت؛ الحرة الرجلاء: الغليظة .
- (٨١) شرك: الموارد والآثار؛ والشرك: الطريق لاشترك الناس فيه؛ اللاحب: الواضح المذلل .
- (٨٢) غارت: دخلت؛ بزاريق: جماعات المواكب .
- (٨٣) الزرائب: حظائر الغنم؛ الرائدات: المختلفات في جوانب البيوت .
- (٨٤) التعداء: من العُدو؛ القب: الضوامر الخواصر؛ الشواذب الضوامر .
- (٨٥) الأشائب: الأخلاط .
- (٨٦) الكبش: رئيس القوم وحاميهم؛ السباسب: الطرائق واحدها سببية .
- (٨٧) الجأواء: الكتبية الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو؛ السرعة: المبادرون إلى حياض الموت .
- (٨٨) السوقة: هم عامة أبناء القبيلة ودون السادة .
- (٨٩) الذوائب: المتقدمون .
- (٩٠) يوم الشرية: الشرية ماء من ناحية الشام؛ معجم البلدان: مادة الشرية؛ والشرية يوم لتغلب على فزارة .
- (٩١) نصباً: أسيرا .





- (٩٢) الهزبر: من أسماء الأسد .
- (٩٣) أقصعه: قتله مثلما تقتل الحشرة .
- (٩٤) عامر: أراد قبيلة بني عامر .
- (٩٥) الخلي: الذي ينام ليله خالياً من الهموم؛ السليم: أراد الذي لدغته أفعى فهو لا ينام من شدة ما به من آلم؛ سُمي سليماً تفاقواً بالسلامة.
- (٩٦) قطوا: مشيت مشية ثقيلة وبهدوء؛ حلساً: ملازماً .
- (٩٧) الشرية يوم لقبيلة تغلب على قبيلة فزارة .
- (٩٨) نلوذ: نحتمي .
- (٩٩) جاءوا تعشى: أراد جاءت قبيلة فزارة بأعداد كثيرة حجت الشمس .
- (١٠٠) شوارع: رماح معدة ومهياة لقتل وطعن من تسول له نفسه بالاقتراب من ديارنا وحمانا .
- (١٠١) نقارع: أراد الشاعر أنهم يسكنون حيث يحاربون .
- (١٠٢) الشرية يوم لتغلب على فزارة .
- (١٠٣) فزار: مرخم قبيلة فزارة .
- (١٠٤) ابتناء: أراد مكارم الأخلاق؛ الدعائم: الأركان .
- (١٠٥) جديد: اخلاقنا دوما تتجدد لأنها ولدت من رحم مكارم أخلاق العرب
- (١٠٦) الملوك: أراد ملوك الحيرة من المناذرة .
- (١٠٧) زيَم: فرس الأحنس .
- (١٠٨) مهفهب الكشحين؛ خفاق القدم: الرعيد الجبان الذي لا يقوى على المواجهة .
- (١٠٩) يوم بْهم: أراد غارة ليلية في يوم بهيم حالك السواد .
- (١١٠) معاوية: هو الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان .
- (١١١) جاحظ العين: العين الجاحظة البارزة إلى الأمام؛ الحاوية: المعدة المنتفخة .
- المصادر والمراجع:
- القرآن الكريم .
- الاشتقاق - لابن دريد (ت ٣٢١هـ)؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون؛ مكتبة الخانجي؛ بمصر (د.ت).
- الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)؛ ط ١؛ ١٣٢٨هـ؛ دار إحياء التراث العربي؛ بيروت؛ لبنان.
- الاقتضاب في شرح أدب الكاتب - عبد السيد البطلوسي؛ دار الجيل؛ بيروت، ١٩٧٣م.
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها - لابن الكلبي؛ تحقيق أحمد زكي؛ الدار القومية للطباعة والنشر؛ القاهرة؛ (د.ت).
- الأنوار ومحاسن الأشعار - لأبي الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي؛ تحقيق صالح مهدي العزاوي؛ دار الحرية للطباعة؛ بغداد ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- الأنوار ومحاسن الأشعار - لأبي الحسن علي بن محمد بن المطهر بن العدوي المعروف بالشمشاطي؛ القسم الأول؛ تحقيق د. السيد محمد يوسف؛ راجعه عبدالستار أحمد فراج؛ الكويت ١٣٩٧ هـ - ١٩٩٧م.
- تهذيب اللغة - لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى؛ تحقيق أحمد عبدالعليم البردونى؛ الدار المصرية للتأليف والنشر (د.ت).
- جمهرة النسب - لابن الكلبي؛ تحقيق د. ناجي حسن؛ ط ١؛ بيروت ١٩٨٦م.
- حماسة البحترى - لأبي عبادة البحترى؛ طبعه وعلق على حواشيه؛ كمال مصطفى؛ مصر، ١٩٢٩م.
- الحماسة البصرية - لصدر الدين بن أبي الفرج؛ الهند ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- الحماسة الشجرية - لهبة الله علي بن حمزة العلوي؛ تحقيق عبدالمعين الملوحي؛ و أسماء الحمصي؛ دمشق ١٩٧٠م.
- حماسة شعر المحدثين للخالدين - تحقيق د. خالد

أحمد الملا السويدي؛ عارف أحمد عبدالغني؛ ط ١؛ دمشق ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ.

- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام - للصاحبي التاجي؛ تحقيق د. حاتم صالح الضامن؛ مجلة المجمع العلمي العراقي؛ الجزء الأول؛ المجلد الرابع والثلاثون؛ بغداد ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- حلية الفرسان وشعار الشجعان - لعلي بن عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي؛ تحقيق وتعليق محمد عبدالغني حسن؛ دار المعارف للطباعة والنشر؛ مصر؛ (د. ت.).

- ديوان الحماسة - لأبي تمام الطائي (ت ٣٢١هـ)؛ تحقيق د. أحمد عبدالمنعم صالح؛ دار الرشيد للنشر؛ بغداد ١٩٨٠م.

- ديوان زهير بن جناب - صنعه عبدالأمير مهدي الطائي؛ ط ١؛ مطبعة القبس؛ بغداد ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- سمط اللآلئ - لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)؛ تعليق وتصحيح عبدالعزيز الميمني؛ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر؛ القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

- شرح اختيارات المفضل - للقاضي التبريزي (ت ٥٠٢هـ)؛ تحقيق د. فخرالدين قباوة؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ (د. ت.).

- شرح ديوان الحماسة - للقاضي التبريزي (ت ٥٠٢هـ)؛ دار القلم؛ بيروت؛ (د. ت.).

- صفة جزيرة العرب - للسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني؛ تحقيق محمد بن علي الأكوغ؛ دار الشؤون الثقافية العامة؛ بغداد ١٩٨٩م.

- كتاب الاختيارين صنعة الأخفش الأصغر (٣١٥هـ)؛ تحقيق د. فخرالدين قباوة؛ مطبعة محمد هاشم الكتبي؛ مصر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- لسان العرب - لابن منظور (ت ٧١١هـ)؛ دار لسان العرب؛ بيروت؛ (د. ت.).

- معجم البلدان - لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)؛ بيروت ١٩٥٦م.

- معجم الشعراء - للمرزباني؛ تحقيق عبدالستار محمد فراج؛ دار إحياء الكتاب العربي؛ مصر ١٩٦٠م.

- معجم ما استعجم - لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) حققه مصطفى السقا؛ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر؛ ط ١؛ القاهرة ١٩٤٥م.

- منتهى الطلب من أشعار العرب - لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون؛ تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريقي؛ دار صادر؛ ط ١؛ بيروت ١٩٩٩م.

- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب - لابن سعيد الأندلسي (ت ٦٨٥هـ) تحقيق د. نصرت عبدالرحمن؛ مكتبة الأقصى؛ عمان؛ الأردن ١٩٨٢م.



Al-Akhans Bin Shihab Al-Taghllubi

Knight of Taghllub and its poet in pre-Islamic epoch

By: Dr. Abdullatif . H. Altaee

College of Arts / University of Baghdad

Abstract

Taghllub tribe considered as one of the Famous Arab tribes in pre-Islamic epoch and Islam, It is one of the tribes of the men or the resources; power and inviolability, Before Islam, it's had forays and tours in in the days of the Arabs, It is distinguished from other Arab tribes in its many days and horsemen, Perhaps the war of Besus is a good example, A Taghllub tribe has become stronger than the most powerful Arab tribes fear, It was even said:(If Islam were a little slower, Sons of Taghllub would have eaten people), and King Ophi Bin Yafar Al-Ghassani, the king of the Ghassanids, Famous as Ibn Eunq Al- Hiya, had described them After being defeated by Taghllub tribe in the second day of kulab, He returned to his people forsaken; they had been expelled him hath violently he said to them: Don't blame me; and have Blood money, The release of the prisoner; I swear in Allah I've come from the people I saw death appear in the edges of their teeth; He is one of Taghllub tribe knights, Eminent poets; He was one of a tribe leaders, He led Taghllub a number of days and had a nail in it.

